



منشورات دار () للثقافة والنشر والفنون
عمائم لبيرية
في ساحة العقل والحرية
تأليف / د. رفعت السعيد
عدد الصفحات ١٦٧
الليبرالية قول، ولكي تكتمل يجب أن يلحق بها العمل. ففي عصرنا الحديث لا نجد حاكماً إلا ويتحدث عن احترام الشعب وحرية، بل وحرياته جميعاً.. لكن القول شيء والواقع شيء آخر.

سفاراتنا وحقوق الانباء في الخارج

فؤاد العبودي
بعد سقوط النظام السابق وحدثت ما حدثت على واقع الساحة العراقية من (هزج ومرج) .. وبقاء المؤسسات الحكومية بين (منهوبة) و(ضائعة) هي وموظفوها كان العراقيون من المهاجرين الى اقصي الارض هرباً من ممارسات النظام ينظرون الى سفاراتنا في الخارج يعيون استمدت نظراتها من واقع الحال الجديد، أي بمعنى آخر، باتوا ينظرون الى هيكل التغيير العام في شكل ومحتوى المؤسسات الحكومية ومن بينها السفارات لما يجب ان تمثله السفارة في الخارج من (ملاذ آمن) او هكذا يفترض ان تكون للمغتربين والمهاجرين، بحيث يعتبرونها وطنهم في المنفى.. يلذون بها حين تلم بهم ضائقة او تواجههم مشكلة ما .. في حين كان العراقيون فيما مضى يجدون في السفارات بلدهم شكنات عسكرية وبراج مراقبة يديرها رجال المخابرات الذين ليس لديهم سوى متابعة خطوات هؤلاء العراقيين الذين اجبرتهم ظروف الوطن وتحمل وحكم النظام الى هجر الوطن الام الغربية وسوء معاملة مكاتب (الهجرة) الغربية وعلى الرغم من بقاء ذات الوجه من موظفين دبلوماسيين سابقين ظلت تدير امور سفاراتنا في ظل غياب التغيير وورود رسائل من العراقيين المغتربين يشكون فيها من سوء معاملة بعض من اولئك الموظفين لا سيما في هنغاريا وبلغاريا.

الا انه وبعد صدور قائمة السفراء الجدد لسنا ومن خلال المغتربين بعضاً من اجابيات سلوك التعامل مع العراقيين الذين يقدون الى مكاتب سفاراتهم.. وخصص بالذكر منهم سفارتنا العراقية في باكستان التي سمعنا انها سهلت لبعض عودتهم الى وطنهم وارحساء بعض معاملات الآخرين التي تتطلب توفر مستمسكات ثبوت عراقية الشخص الذي يروم الحصول على جواز سفر عراقي جديد بعد فقدان الاوراق الثبوتية. من هنا يتعين على وزارة الخارجية متمثلة بشخص وزيرها السيد (هوشيار زيباري) الذي اضطلع بمهمة الدبلوماسية العراقية بنجاح خلال فترة استيزاره ان يصدر قراراً.. او توجيهات محددة تعين العراقيين المهاجرين الذين فقدوا اوراقهم الثبوتية من هوية الاحوال المدنية او شهادة الجنسية العراقية تسهيل امر حصولهم على الجواز.. ذلك لأن من ابسط حقوق العراقي على حكومته اليوم حصوله على ما يثبت عراقيته سواء باستحصال الجواز ام الاوراق الرسمية الاخرى.. حيث اننا لو تمسكنا ببعض الروتين وطرد العراقيين من على ابواب سفاراتهم حالياً فإننا سنرتكب اثماً واحكاماً بحق ابائنا الذين توسموا خيراً بحكومتهم الجديدة ونظامها الديمقراطي، وان الخضوع لإجراءات بعث كتب استفسار من سفاراتنا في الخارج الى وزارة الخارجية وانتظار ورود الجواب يشكل امراً صعباً في سياق ما يطمح اليه العراقي المغترب. ترى.. هل تكتفي الخارجية العراقية الموقرة باستقدام ذوي المغترب وسماع افادته بإنتمساب الابن والاخ والزوج لعائلته لا سيما ان اوراق الكثيرين من المغتربين اما ان تكون ضاعت او سرقت.. والاسباب كثيرة تدرکها الخارجية قبل غيرها.

في المدى .. جنود مجهولون

سلمان عبد الواحد كيوش
تصوير سمير هادي



التضيد مرورا بنا، نحن المصححين، فسوء الخطوط من قبل الكتاب، والكتابة بطريقة لا مسؤولة احيانا خاصة التي تتحمل اكثر من قراءة، تزيد اخطاء التضيد لأن المتضد امام هم الانجاز السريع دائما، ليس من شأنه فك التلاسم، وهذا من حقه في تقديري، لكن النتيجة ستكون اغلاطا كثيرة، وبالتالي فان فرصة اقتناص كل الاغلاط تصبح مهمة عسيرة بعض الشيء، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فان الاغلاط التي تحييطها بدوائر حمر، وتكتب بداخلها الصحيحة، نفاجا في اليوم التالي، ان بعض منها قد اهمل تصحيحه. غالبا ما يحصل هذا في المقالات الكثيرة الاغلاط، وتلك التي تكتب بخط سيء، لأن (الروف) يتحول الى خارطة يصعب الانتهاء فيها لتراحم خطوطها الحمر.

* هل يمكن الحصول على (مدى) خالية من الاخطاء تماما؟

- نعم، هذا ما نرجوه ونعمل من اجله، ان هذا الطموح محدد بالوسائل التالية: عدد كاف من المصححين الكفؤين، عزل هموم الحياة عن جو التصحيح الذي اجتياز اختبار صعب. وعليه، لم ينضم البنا ما يفرد خارج السرب.

* ما صعوبات عملكم؟

- تأتي صعوبات عملنا من بعض زملائنا في اقسام الجريدة الاخرى، حين يعدون قسمنا اقل شأناً وادنى مرتبة، الامر الذي يصل احيانا الى التدخل في حرفية عملنا والاعتراض علينا حين نبدل كلمة او نعدل عنوانا او نضوب مقردة بأخرى اكثر فصاحة.

الله غالب

ثم انتقلت الى الصحح (علي مهدي (ابو حسن)) وسألته:

* يحصل احيانا ان نرى اغلاطا في (المدى)، نأسف لها، كيف تحدث؟

- ان التصحيح مسؤولية مشتركة، تبدأ بكتابت الخبر او المقال وتنتهي بقسم

مشحونة بما يشينها من اغلاط؟ ان هذه الاغلاط تحط من قدر المقالة. لذا، انا لا اتفق مع بعض الذين اراهم على وهم كبير حين يعدون التصحيح

من النواقل، واهيب بمن يروم العمل مندوباً او محرراً ان يمارس التصحيح ولو لفترة قصيرة.

ليس فينا من يفرد خارج السرب

* ما مواصفات الصحح الجيد عدا المامه بأسرار العربية؟

- من ابرز مواصفاته بتقديري حبه لعمله، وثقافته الشمولية العامة وادانته الايقني الا بجمعة.

* كيف استعملتم الارتقاء بـ (المدى) الى هذا المستوى من قلة الاغلاط؟

- ان (المدى) تطمح الى ان تكون متميزة

الاسلوب مرده الكاتب، ونحن لا نتدخل في هذا الا بقدر ضئيل.

* كيف؟

- في الصفحات الثقافية التي تحوي القسالة والشعر والقصة، نكاد لا نخرف حرفاً برغم

قناعة البعض منا بالحصول على جملة اكثر تماسكاً فيما لو اجري عليها تغيير طفيف، لأن الكاتب هنا يعني بدقة ما

يقول الشيء نفسه يمكن ان يقال عن الصفحات الفكرية العديدة في الجريدة التي تكشف عن تمكن كتاب الموضوعات

فيها من لغتهم. اما باقي الصفحات فحريتنا فيها اوسع قليلاً.

* كيف تقيمون موقعكم في الجريدة؟

- ان قسم التصحيح (فلتر) الجريدة، ولو شهنها الجريدة يجسد حي، لكان التصحيح بمنزلة العصب منه. هل

يمكنك تخيل مقالة رصينة وهي

متناسلاً، كيف تكتب الهزرة في كذا، وماذا قصد الكاتب في قوله كذا، وهل هذا الفعل

او تلك التسمية عربية فصيحة؟ المهم ان تعرف ان دواعي السؤال ليست الجهل، بل الوصول الى درجات اليقين القصوى، وقد اكدت للاخوة المصححين ان نسال بعضنا

سبعين مرة خير من خطأ صغير واحد.

* هل يحصل ان تختلفوا، خاصة ان العربية لغة واسعة؟

- نعم، كثيراً ما تختلف، ومرد هذا الاختلاف ليس في قواعد اللغة العربية، بل في صرفها، وهذا بسبب سعة الاطلاع

المتفاوتة بيننا.

* ماذا ترجون اذن؟

- كلمة الاقوى حجة هي التي تسود وتجسم الخلاف، خاصة اذا قرن حجته

بأية كريمة او بيت شعر من تراثنا العزيز، او أي مما لا نشك في صحته.

* كيف تتعاملون مع الركاقة او الاسلوبية كما تسمونها؟

- نحن مصححون ولنا محررين. ركاقة

ومن بين صحف الاستثناء القليلة هذه، تتقف (المدى) التي لا تالو جهداً حينما

باتجاه جريدة بلا اغلاط الا واستغفرت، تتنظر الى الامر على انه ضرورة ملحة

وليس اختياراً.

ولغرض الوقوف على حيثيات التصحيح، وما يجري في تلك الغرفة الانيقة التي

ينسكب فيها عشرة مصححين، لا يشغلهم سوى اصطياد الخطأ تحديق عيونهم

البقطة في سطور تصغر كلماتها احيانا فلا ترى الا بنظرات تعلق انوفهم، حيث

الصمت سيد مطاع، وان سمعت صوتاً فهو لا شك سؤال، ولهذا الغرض يادرت الى

القسم وسألت الرجل الذي يقود هذه المجموعة (يونس الخطيب (ابو ذنون)):

* ما سألتمكم؟

- ما خاب من استشار. ان هذه المقولة المأثورة شعار بيننا، لا ينكره احد مهما

اشد حرصه في عمله ومهما ازداد المامه بأسرار العربية، واعتداده بنفسه، فرى

بين الحين والآخر من يرفع راسه

الشيخ والبحر مرّة اخرى

ليل (فرنسا) (اف ب) - افادت مصادر من اتحاد السباحة وقيادة الزوارق في بحر المانش ان اميركيا في السبعين من العمر اصبح الرجل الاكبر سناً من بين الذين عبروا بحر المانش بين فرنسا وانكلترا سباحة واعلنت المصدر نفسها ان جورج برانستاد الذي عمره سبعون سنة واربعة ايام، غادر شواطئ مدينة دوفر الانكليزية ووصل الى الشاطئ الفرنسي في سانغات، قاطعاً مسافة ٤٢ كيلومتراً بـ ١٥ ساعة و٥٩ دقيقة. وافاد مايكل اورام عضو

الاتحاد وسائق الزورق الذي رافق برانستاد خلال عبوره المانش، عبر الهاتف لوكالة فرانس برس، (ان حالة الطقس كانت جيدة وكان البحر هادئاً. كل شيء تم بشكل جيد). وأشار اورام ان جورج برانستاد هو طيار سابق كان يعمل في شركة الخطوط الجوية الاميركية (اميركان ايرلاينز)، وقد حطم الرقم القياسي للاسترالي كليفورد باتس الذي عبر المانش عام ١٩٧٨ عن عمر ٦٧ عاماً و٢٤ يوماً.

امراء تشهد مراسيم جنازتها

اوسونيون (اف ب) - عادت امراء في السابعة والثلاثين الى منزلها لتشهد مراسيم الاعداد لتشييعها بعد ان اعتقدت عائلتها انها قضت في الحريق الذي اتى الاحد على مركز تجاري في اوسونيون، عاصمة باراغواي. وقالت ماريا استير اغيليرا لصحيفة (كرونিকা)، (لم اعتقد يوماً بانني ساشهد يوم جنازتي).

وكانت اغيليرا اصيبت بحروق في المركز التجاري ونقلت الى المستشفى للمعالجة. ووافقت للصحيفة انه لدى عودتها الى منزلها، وجدت عائلتها ونحو ٢٠٠ من قاربها واصدقائها يرفعون الصلوات على روحها، وروت كيف ان حضورها سبب حالات اغماء بينهم.

بيت التراث الفني البصري على قاعة الرباط

المدى ضمن انشطتها وفعالياتها الفنية المتواصلة تقويم دائرة الفنون الموسيقية، ليلية بصيرية فنية، تتخللها، اغان من الفلكلور العربي والمحلي، يشارك في الامسية التي ستقام على قاعة الرباط، يوم الخميس الموافق ٢٠٠٤ / ٩ / ٢٠٠٤، نخبة من الفنانين المطربين والمحلّنين.

الكتاب الثاني في سلسلة

"الكتاب للجميع مجاناً" مع جريدة ()

الإسلام و اصول الحكم

علي عبد الرازق

يوم (٥) من كل شهر